

ما تنفع رقة روعي ...

يَا سَنَ لِنِصْوِ طَرِيحٍ مُجَمِّعٍ مِنْ حُطَامِ
بَقِيَّةٍ مِنْ سُلُوقِ عَلَى بَقَايَا غَرَامِ
وَقِطْعَةٍ مِنْ جَفَاءِ فِي قِطْعَةٍ مِنْ سَلَامِ
أُضْيِيَ كَالنَّجْمِ لَكِنْ فِي وَحْدَةٍ وَظَلَامِ
وَمَا أَكَايِدُهُ نَارًا يَرَوُهُ نَوْرًا أُمَامِي

مَا تَنْفَعُ رِقَّةَ رَوْحِي تَنْدَى كَطَلِّ النَّهَامِ
وَكُلُّ مَا هُوَ حَوْلِي كَحَلْقِ عِطْشَانٍ ظَامِي

يَا وَامِلًا بِالْمَنَانِي وَهَاجِرِي فِي الْكَلَامِ
تَخَاصُمِي فِي نَهَارِي مُصَاحِمِي فِي مَنَامِي
مِنْ الْعَبُوسِ كَلَامٌ مَنَاهُ مَعْنَى ابْتِمَامِ
وَلَنْ يُشَيِّرَ جِسْمَ الْ— وَدَادِ ثَوْبِ الْخِلَامِ

مَا تَنْفَعُ رِقَّةَ رَوْحِي تَنْدَى كَطَلِّ النَّهَامِ
وَكُلُّ مَا هُوَ حَوْلِي كَحَلْقِ عِطْشَانٍ ظَامِي

مصطفى صادق الرافعي